

إسهام المجتمع المدني في حماية القصر من أفة المخدرات

The contribution of civil society to protecting minors from .the scourge of drugs

د/سلام عبد الرحمان

جامعة وهران 02 محمد بن أحمد

sellam.abderrahmane@univ-oran2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/04/13- تاريخ القبول: 2025/07/09- تاريخ النشر: 2025/07/15

الملخص:

يلعب المجتمع المدني دورًا مهمًا في الوقاية من تعاطي المخدرات لدى الأطفال، من خلال التوعية والتحسيس بخطورة هذه الآفة. وتظهر مساهمته في تنظيم حملات ميدانية، وورشات تثقيفية، ونشاطات موجهة نحو الأطفال والأسر، بهدف نشر الوعي وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي.

كما يعمل على التنسيق مع مؤسسات التعليم والصحة لتعزيز ثقافة الوقاية، ومرافقة الفئات المعرضة للخطر، هذا الدور يُعتبر مكملًا لجهود الدولة، ويساهم في حماية الأطفال وبناء مجتمع أكثر وعيًا وتماسكًا.

الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني؛ تعاطي المخدرات؛ الوقاية؛ الاطفال؛ التوعية.

Abstract:

Civil society plays an important role in preventing drug use among children through awareness and education about the dangers of this phenomenon. Its contribution appears in organizing field campaigns, educational workshops, and activities aimed at children and families, with the goal of raising awareness and providing psychological and social support. It also works in coordination with educational and health institutions to promote a culture of prevention and support for at-risk groups. This role complements the efforts of the state and contributes to protecting children and building a more aware and cohesive society.

Keywords: Civil Society ; Drug Use; Prevention; Children ; Awareness.

مقدمة

أمام العوائق التي تجابه المجتمعات الحديثة ، تعد أفة المخدرات من أبرز القضايا التي تنكس سلبا على الأطفال و تمثل خطرا على صحتهم في جميع ربوع المعمورة.

حيث يتوجب إتخاذ تدابير استباقية من كل شرائح المجتمع ، حيث يتحمل المجتمع المدني قسط كبير في توعية الأطفال من مخاطر تعاطي المخدرات ، عن طريق تطوير استراتيجيات توعوية مبتكرة بغية غرس القيم الصحية من أجل تغيير سلوكياتهم و تزويدهم بالمعرفة لإتخاذ قرارات واعية تبعدهم عن هاته الظاهرة.

يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي يلعبه المجتمع المدني في الوقاية من تعاطي المخدرات من خلال التعاون و التناسق بين مختلف الفاعلين في المجتمع.

و من هنا تبرز الإشكالية التالية: كيف يمكن للمجتمع المدني من خلال مختلف مؤسساته و منظماته أن يكون له دورا فعالا في الوقاية من تعاطي المخدرات لدى الأطفال ، و ماهي التحديات التي تواجهه في تحقيق هذا الدور في ظل الظروف الإجتماعية و الإقتصادية الراهنة؟

للإجابة على هاته الإشكالية سوف نتناول بحثنا في شقين أو مبحثين:

المبحث الأول تناولنا فيه دوافع تعاطي الأطفال للمخدرات و فحص العوامل و المحفزات.

و في المبحث الثاني أشرنا إلى المجتمع المدني كرافد في محاربة المخدرات و رعاية المتأثرين بها.

المبحث الأول : دوافع تعاطي الأطفال للمخدرات و فحص العوامل و المحفزات. لدراسة ذلك سوف نقسم هذا المبحث لمطلبين بحيث نتناول في الأول ماهية المخدرات و نعرض في المطلب الثاني إلى عوامل استهلاك المخدرات لدى الأطفال.

المطلب الأول: ماهية المخدرات:

المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم ، مخدر ترجمة لكلمة Narcotice ، المشتقة من الإغريقية

Narkosis، التي تعني يخدر او يجعل مخدرا ، لذلك لا تعتبر المنشطات ولا عقاقير
الهلوسة مخدرة وفق التعريف العلمي، بينما يمكننا اعتبار الخمر من المخدرات¹.

-حيث عرفها و قفي حامد ابو علي على أنها المادة التي في حالة أخذها
تؤدي إلى تخدير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي كما تمنح هاته المادة احساسا
كاذبا بالسعادة و التهرب من الحقيقة².

حيث تعتبر: " مواد طبيعية او مصنعة تحتوي على عناصر مخدرة أو
مسكنة أو منبهة أو مهلوسة تستخدم عادة لتحقيق أغراض طبية، إما في حالة
الاستخدام لأغراض أخرى فإنها تؤدي إلى التعود على تعاطيها أو الإدمان عليها، ما
يؤثر سلبا على صحة الفرد والمجتمع ماديا واجتماعيا ومعنويا وامنيا³.

-في ما يخص التعريف القانوني للمخدرات في الجزائر ، نجد أن المشرع
الجزائري لم يتدخل بشكل مباشر لتحديد ما بل ترك الأمر للفقهاء الذي عرفها
على أنها مجموعة من المواد تسبب الإدمان و تؤثر على الجهاز العصبي و عليه

¹- عادل الدمرداش: الإدمان مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة، المجلس الوطني
للثقافة والفنون، والآداب ، الكويت، العدد 56، 1982، ص 10.

²-وقفي حامد أبو علي، ظاهرة تعاطي المخدرات ،وزارة الأوقاف و الشؤون
الإسلامية ، العدد 1، الكويت ،2003، ص22.

³- بوراوي شرف الدين، جريمة تعاطي وترويج المخدرات في التشريع الجزائري،
مذكرة مكملة من متطلبات شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون جنائي،
كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص 6.

يتم منع تناولها ،زراعتها أو تصنيعها.⁴

و المخدرات تقسم إلى عدة أنواع بناءً على تأثيرها على الجهاز العصبي وطريقة استخدامها: *المخدرات الطبيعية:

الماريجوانا: مستخلصة من نبات القنب وتؤثر على الوعي والإدراك.⁵

الهيروين: مستخلص من نبات الخشخاش ويؤدي إلى تأثيرات مهدئة على الجهاز العصبي.

*المخدرات الصناعية:

الكوكايين: مستخلص من أوراق نبات الكوكا ويؤدي إلى تنشيط الجهاز العصبي المركزي.

الميثامفيتامين: مخدر صناعي يزيد النشاط ويؤثر على الجهاز العصبي.

*المخدرات المهدئة:

البزودوديازيبينات: مثل الديازيبام والألبرازولام، تستخدم لعلاج القلق ولكن يمكن أن تُساء استخدامها.

⁴- مرجي سمية: السياسة الجنائية لمكافحة ظاهرة المخدرات في التشريع الجزائري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في شعبة الحقوق ، تخصص علم الاجرام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، 2016، ص 7.

⁵- محمد مناور المطيري –بدر محمد الغوري ، أشهر أنواع المخدرات و المؤثرات العقلية و أضرارها ،كويت، بدون سنة النشر، ص 06 إلى الصفحة 27.

*المخدرات المنشطة:

الأمفيتامين: يستخدم لعلاج اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD)، لكن يمكن أن يُساء استخدامه كمنشط.

*المخدرات المهلوسة:

LSD: مادة مهلوسة تُسبب تغييرات في الإدراك والتصور.

السيلوسيبين: موجود في بعض أنواع الفطر ويؤدي إلى تأثيرات هلاوسية.

*المخدرات المسكنة للألم:

المورفين: مخدر قوي يستخدم لتسكين الآلام الحادة ولكنه قد يؤدي إلى الإدمان.

المطلب الثاني: عوامل استهلاك المخدرات لدى الأطفال.

أحيانا نجد أن الشخص يتجه نحو الإدمان بسبب جهل عميق حول المخاطر التي قد يتعرض لها، هذا الجهل غالبا ما ينعكس في تصرفاته، حيث يعتقد أن المخدرات لن تؤثر عليه بشكل سلبي.

ومن جهة أخرى، ضعف الوازع الديني وضعف التنشئة الاجتماعية السليمة قد يقودان الشخص إلى التفكير في اللجوء إلى المخدرات كوسيلة للهروب من مشاكله.

-حيث أن الفقر والامية قد يساهمان في خلق بيئة غير مستقرة تدفع الأفراد للبحث عن أشياء تشبع حاجاتهم الأساسية، مثل المخدرات .

-وفي المقابل، الثراء الفاحش أحياناً قد يؤدي إلى الإسراف والتبذير، مما يعرض الشخص للانحراف والوقوع في مصيدة المخدرات.

-حيث أنه من الأسباب الأخرى التي تساهم في هذا الخطر هو التفكك الأسري:

-حيث يعيش الشخص في بيئة غير مستقرة عاطفياً، فتقل فرص توجيهه بشكل صحيح.

-وفي كثير من الأحيان، يساهم انشغال الوالدين عن الأبناء في خلق فجوة عاطفية تجعل الأبناء عرضة للانجراف وراء رفاق السوء، الذين قد يكون لهم تأثير سلبي عليهم، ومن علامات الشخص المدمن أنه:

1-عندما يبدأ شخص ما في الانزلاق نحو الإدمان، يكون التغيير واضحاً في نمط حياته، قد يصبح أكثر غياباً عن العمل أو الدراسة، وتظهر علامات تدني المستوى الدراسي أو أدائه المهني، كما قد يبدأ في الخروج لفترات طويلة، متأخراً في العودة إلى المنزل، ويظهر فجأة سرية في تصرفاته وحياته الشخصية.

2--الملامح الأخرى التي يمكن أن تشير إلى بداية الإدمان تشمل تقلب المزاج المفاجئ، وفقدان الاهتمام بالمظهر الخارجي، إلى جانب الغضب السريع لأتفه الأسباب، كما أن الشخص المدمن قد يظهر تهاوئاً تجاه المسؤوليات، ولامبالاة تجاه الحياة بشكل عام.

3-إن زيادة الطلب على المال والإسراف في صرفه يمكن أن تكون من الدلائل الواضحة على التعاطي، حيث يبدأ الشخص في تغيير دائرة أصدقائه، والانضمام إلى مجموعة جديدة قد تكون ذات تأثير سلبي.

4-وإذا لم يتم التدخل في الوقت المناسب، قد يلجأ الشخص إلى العزلة والوحدة، ويبدأ في فقدان الوزن بسبب عدم انتظام الطعام وفقدان الشهية⁶.

المبحث الثاني: المجتمع المدني كرافد في محاربة المخدرات ورعاية المتأثرين بها.

لابد من معرفة تطور انتشار ظاهرة المخدرات في الجزائر وتحديات المجتمع المدني واليات تدخل المجتمع المدني في مجال الوقاية وهذا ما سنشرحه في مطلبين.

المطلب الأول: التطور التاريخي لأفة المخدرات في الجزائر وتحديات المجتمع المدني.

من أجل فهم تطور انتشار ظاهرة المخدرات في الجزائر، يجب الرجوع إلى التقارير والبيانات التي تقدمها الهيئات الرسمية المعنية، مثل الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماجها، إلى جانب مصالح الدرك والأمن، فضلاً عن دور المجتمع المدني من خلال الجمعيات العاملة في هذا المجال.

⁶ - moh.gov.sa,07/04/2025,11h30.

كان أول مؤشر على خطورة انتشار المخدرات في الجزائر عام 1975، حين تم حجز نحو ثلاث أطنان من القنب الهندي، وتم توقيف العديد من المتورطين، الذين كانوا في الغالب من الأجانب.

أما الإنذار الثاني فقد وقع في 1989، حين تم حجز أكثر من طنين من راتنج القنب، وأسفرت العمليات عن توقيف حوالي 2500 شخص خلال العام.

منذ تلك الفترة، بدأت الظاهرة تتسارع بشكل ملحوظ، حيث كانت سنة 1992 نقطة تحول كبيرة في طبيعة عمليات تهريب المخدرات في البلاد، وذلك بعد حجز 7 أطنان من راتنج القنب.

وبعد ذلك، بدأت تظهر بوضوح كميات صغيرة لكن ذات دلالة من الهيروين والكوكايين، بالإضافة إلى زيادة ملحوظة في تداول المؤثرات العقلية⁷.

على الرغم من الأهمية الكبيرة للمجتمع المدني في محاربة آفة المخدرات، إلا أن هناك عقبات تُضعف أدائه وتحد من نجاحه في تحقيق أهدافه.

1. الاعتماد على اعانات الممنوحة من الدولة

⁷- الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها: المخطط التوجيهي الوطني للوقاية من المخدرات ومكافحتها، الصادر بتاريخ 2004/11/24، نقلا عن الموقع الإلكتروني:

https://onlcdt.mjjustice.dz/onlcdt_ar/documents/document1.pdf ص 6.

تُعاني منظمات المجتمع المدني من نقص حاد في الدعم المالي، مما يُصعب عليها إطلاق حملات توعوية مستدامة أو تطوير برامج وقائية شاملة، فمعظم الجمعيات تعتمد على تمويل من الدولة التي تمثل نسبة 100/80⁸، و الافتقار في المبادرة في البحث عن مصادر التمويل خارج السلطة العامة و عدم وجود مهارات في الادارة المالية.

2- حيث أن كثير من الجمعيات تجد نفسها محاصرة بتعقيدات في الحصول على التراخيص .

3- غياب جهة موحدة للإشراف على المجتمع المدني، حيث تتوزع المسؤولية بين وزارة الداخلية ووزارة التضامن رغم تأسيس المرصد في 2021/04/12 بموجب مرسوم رئاسي 139-21⁹ وهو يخضع مباشرة للسيد الرئيس الجمهورية مما يمنحه طابع مستقل عن الوزارات.

كما أن قانون الجمعيات 06-12 جاء بتعديلات إيجابية¹⁰ و بلغ عدد الجمعيات على المستوى الوطني 136 ألف جمعية مما يشير الى دور الكبير للمجتمع

⁸- دراس عمر، الواقع الترابطي في الجزائر، قضية وهران، إنسانيات، مجلة في الانثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية، ص95-117.

⁹- مرسوم رئاسي 139-21 الصادر في 2021/04/12، ج.ر عدد 29 صادر في 2020/04/18 المتعلق بالمرصد الوطني للمجتمع المدني.

¹⁰- قانون 06-12 المؤرخ في 2012/01/12 يحدد شروط و كفاءات تأسيس الجمعيات و تنظيمها و سيرها.

المدني¹¹ .

المطلب الثاني: سبل تدخل المجتمع المدني في جهود التصدي المبكر.

لم يعد دور المجتمع المدني مقتصرًا على المشاهدة أو الانتظار، بل أصبح شريكاً فاعلاً¹² في مواجهة آفة المخدرات، خاصةً عندما يتعلق الأمر بحماية الأطفال والشباب من الوقوع في براثن الإدمان.

كما يمكن للجمعيات والمبادرات الأهلية أن تُحدث فرقاً حقيقياً في مجال الوقاية¹³ من خلال :

-التوعية ليست مجرد كلمات بل رسائل تصل إلى القلوب و الشراكة مع وسائل الإعلام

-المدارس والأحياء ليست مجرد أماكن للدراسة أو السكن، بل يجب أن تكون ساحات رئيسية لزرع الوعي، هنا يأتي دور المجتمع المدني لتحويل الفصول الدراسية والساحات العامة إلى مساحات للحوار المفتوح حول مخاطر الإدمان .

-تقديم دعم مادي و نفسي للأطفال في مكان انتشار هاته الآفة.

¹¹ - https://marsad.dz/?utm_source./01/04/2025.15h00.

¹² https://www.aps.dz/ar/societe/143347-2023-05-06-09-15-20?utm_source,07/04/2025,12h38.

¹³ _

<https://youtu.be/WU53X3VkSEc?si=QnY5GjPpMTdUDgBy.07/04/2025,12h30>.

-ورش تفاعلية بدلاً من المحاضرات التقليدية: من خلال القيام بحوارات حية، أو حتى مسرحيات تمثيلية يشارك فيها التلاميذ أنفسهم ليعبروا عن رأيهم في المخدرات .

-قصص واقعية تلامس المشاعر: سماع تجارب أشخاص عانوا من الإدمان ثم تعافوا قد يكون أكثر تأثيراً من أي إحصائية .

-الشارع ليس بمعزل عن المدرسة: التوعية يجب ألا تتوقف عند أسوار المدرسة، بل تمتد إلى النوادي الرياضية، المساجد، والمقاهي حيث يتجمع الاطفال و الشباب.¹⁴

-تطوير البحث العلمي في مجال المخدرات: رؤية قانونية وشخصية: حيث أن تطوير البحث العلمي في مجال المخدرات يُعد خطوة هامة لفهم الظاهرة بشكل عميق ومعالجة جذورها، كونه يتوجب على الجامعات ومراكز البحث تشجيع الباحثين في تخصصات مثل علم النفس، وعلم الاجتماع، والعلوم الطبية، لإجراء دراسات متخصصة تكشف الأسباب الحقيقية وراء الإدمان، سواء كانت نفسية، بيولوجية، أو اجتماعية .

¹⁴- العايب بدر الدين، التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني و المؤسسات التربوية في الوقاية و نشر الوعي بأخطار المخدرات، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية، المجلد 06 العدد 01، جوان 2021، ص22.

من الضروري توفير الدعم اللازم لهؤلاء الباحثين، سواء عبر منح جامعية تتيح لهم التفرغ الكامل للبحث، أو عبر توفير مخابر متطورة بالتعاون مع الدول الرائدة في هذا المجال، كما يجب اعتماد منهجيات علمية دقيقة في جمع البيانات وتحليلها، لضمان موثوقية النتائج التي ستبنى عليها السياسات العامة .

وعلى الصعيد القانوني، يجب أن تُترجم نتائج هذه الأبحاث إلى تشريعات واستراتيجيات فعّالة لمكافحة الإدمان، مع مراقبة تأثيرها على الأرض الواقع، هذا التكامل بين العلم والقانون هو الضامن الوحيد لمواجهة هذه الآفة بشكل مستدام¹⁵.

هنا نؤكد على أهمية أن تصل الجمعيات إلى الناس مباشرةً، بأن تذهب إليهم حيثما يكونون عبر شاشات التلفاز، موجات الراديو، صفحات الصحف لنشر رسائل الوقاية وتبادل خبراتهم الميدانية الحية.

- تقديم الدعم النفسي و المرافقة الاجتماعية للأطفال من خلال تقديم جلسات استشارية و دعم نفسية للأطفال و الشباب الذي يواجهون مشاكل مع المخدرات و التعاون مع الأخصاء النفسيين من خلال تنظيم برامج للإرشاد النفسي.

-التعاون مع الحكومة و التنسيق مع المستشفيات و مراكز الشرطة.

¹⁵ - بوحنية قوي، عرض التجربة الجزائرية في مكافحة المخدرات، الأليات القانونية والإجراءات الاجتماعية، مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك، ص274.

-إعادة دمج المتعافين.

-نشر محتويات توعوية تستهدف الاطفال.

كما يجب تشجيع أفراد المجتمع على الانخراط في العمل التطوعي لمحاربة آفة
المخدرات، بعد تأهيلهم وتدريبهم ليكونوا جنوداً في هذا الميدان .

وتتجلى رسالة هذه الجمعيات في تنظيم لقاءات توعوية تمكن الشباب من حماية
أقرانهم، وإشاعة ثقافة رافضة للمخدرات

، إلى جانب تزويد المجتمع بمعلومات دقيقة عن مراكز العلاج والاستشارات الأسرية
والجهود المبذولة لوقاية الشباب .

-من هنا نرى أن شراكة حقيقية بين الحكومات والمجتمع المدني ليست خياراً، بل
ضرورة لتحقيق نتائج ملموسة في حماية الشباب و يجب دعم الجمعيات الخيرية
وتمكينها، وحث الجهات المانحة والمؤسسات الاقتصادية على زيادة استثماراتهم
في تمويل حملات التوعية، لأنهم شركاء أساسيون في هذه المعركة .

-كما ينبغي تزويد العاملين في الجمعيات بأحدث الأدوات والأساليب الإبداعية للتواصل والوقاية، لأن المواجهة تتطلب أكثر من مجرد كلمات، و تحتاج إلى استراتيجيات ذكية تلامس واقع الشباب وتحدياتهم.¹⁶

و كنموذج عن الدور الجمعيات فطبقا لأحكام القانون رقم: 90. 31 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات ذات الطابع الاجتماعي لاسيما المادة رقم 07، لقد تم إنشاء الجمعية المحلية المسماة: جمعية صفاء لمكافحة المخدرات لولاية قالمة، المعتمدة تحت رقم 45: بتاريخ: 13/07/2005.¹⁷

-دور المسجد في الوقاية وعلاج ظاهرة تعاطي المخدرات

يعتبر المسجد من أقدم وأهم المؤسسات الدينية في الإسلام، حيث بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم ببنائه فور وصوله إلى المدينة، مما يبرز أهمية المسجد ليس فقط كمكان للصلاة، بل كمنبر للتوجيه والإرشاد.

¹⁶ _

[https://onlcdt.mjustice.dz/onlcdt_ar/fichiers_communications/communications\[13\].pdf,03/04/2025,11h08](https://onlcdt.mjustice.dz/onlcdt_ar/fichiers_communications/communications[13].pdf,03/04/2025,11h08).

¹⁷ - سعاد نزاري، عنوان المداخلة: دور الحركة الجمعوية في الوقاية من المخدرات (جمعية صفاء لولاية قالمة نموذجا)، المحور الرابع: دور النوادي والجمعيات في التحسيس والوقاية من المخدرات، دون سنة نشر.

المسجد ليس فقط مكاناً لأداء الصلوات الخمس، بل هو أيضاً مركز رئيسي للحلقات العلمية، الذكر، الاعتكاف، والاستماع للوعظ، ما يعزز دور المسجد في تقوية الروح وتعزيز سلوكيات المسلمين.

وفي إطار مكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات، يمكن للمسجد أن يلعب دوراً فعالاً من خلال استغلال منابرهِ في تحذير المجتمع من أضرار المخدرات، من خلال خطب الجمعة والندوات التي تُعقد في المسجد، يتم توعية الأفراد حول مخاطر المخدرات وتأثيرها السلبي على الصحة والمجتمع. كما يشكل المسجد مكاناً غير مباشر للرقابة المجتمعية، حيث يمكن للأفراد التوجه إلى الإمام لطلب النصائح والارشادات حول القضايا الاجتماعية والصحية، مثل مشكلة المخدرات.

إضافة إلى ذلك، يُعد المسجد ميداناً تربوياً مهماً يساهم في تكوين فرد مسلم صالح في المجتمع. من خلال الدروس العلمية والوعظ المستمر، يعمل المسجد على تقويم السلوك وتعزيز الفضائل الإنسانية، مما يساعد على تحصين الأفراد ضد الانحرافات مثل تعاطي المخدرات.

وبالتالي، يعتبر المسجد مكوناً أساسياً في مكافحة المخدرات من خلال تربية المسلم على الأخلاق السليمة وتعزيز الوعي المجتمعي¹⁸.

الخاتمة:

¹⁸- خميس عابدة: دور الدين في مكافحة المخدرات، فلسطين، ص 8.

في الختام، يظهر دور المجتمع المدني في مكافحة تعاطي المخدرات لدى الأطفال كعنصر حيوي لا غنى عنه. فبالوعي والتوجيه، وبالدعم والمساندة، يمكننا بناء جدار وقائي قوي يحمي الأجيال من السقوط في هاوية المخدرات. المجتمع المدني لا يقتصر دوره على تقديم الحلول فحسب، بل هو الحاضن الأول للأطفال والمراهقين، فبيده أن يغرس الوعي ويسهم في إحداث التغيير. من خلال تكاتف الأيدي وتعااضد الجهود بين المؤسسات والأفراد، يتحقق الأمل في بناء بيئة آمنة تحمي الأجيال القادمة من الخطر. فالوقاية تبدأ من الأسرة والمجتمع، والتغيير يبدأ بتعاون الجميع. في نهاية المطاف، إذا تضافرت القوى وتلاحمت الجهود، فإننا نخلق مجتمعاً أقوى وأكثر قدرة على مواجهة تحديات المخدرات بأمان وحكمة. هذا ما دفعنا لطرح جملة من التوصيات لخصناها في الآتي:

- 1- ضرورة إدماج المجتمع المدني في صياغة السياسات العمومية المتعلقة بمكافحة المخدرات لدى الفئات الهشة، لا سيما الأطفال، عبر إضفاء الطابع التشاركي على عمليات التشخيص والتخطيط والتقييم، بما يضمن انسجام التدخلات الميدانية مع الحاجات الواقعية.
- 2- تفعيل أطر التنسيق الدائم بين الفاعلين المدنيين والمؤسسات التربوية والصحية، من خلال إبرام اتفاقيات تعاون مُهيكلّة، تُفضي إلى برامج وقائية مستدامة تستند إلى المعطيات العلمية والسوسيولوجية المحلية.
- 3- تخصيص آليات تمويل شفافة ودورية للجمعيات الناشطة في الوقاية من المخدرات، مع إخضاعها لتقييم موضوعي، قصد تشجيع الممارسات الجيدة والرفع من فعالية الأداء المدني في هذا المجال.
- 4- الاستثمار في بناء قدرات المجتمع المدني، من خلال تكوين متخصصين في الوقاية من المخدرات عند الأطفال، مع التركيز على الجوانب النفسية والتربوية والقانونية ذات الصلة، ضماناً لتدخل مبني على الخبرة والكفاءة.

5-توسيع نطاق حملات التوعية لتشمل الفضاءات غير التقليدية التي يرتادها الأطفال، كالنوادي الرياضية والجمعيات الثقافية ومواقع التواصل الاجتماعي، مما يفرض على المجتمع المدني تطوير أدوات تواصلية مبتكرة تتلاءم مع طبيعة الجمهور المستهدف.

قائمة المراجع:

1. التشريع:

- 1-قانون 06-12 المؤرخ في 2012/01/12 يحدد شروط و كفاءات تأسيس الجمعيات و تنظيمها و سيرها.
- 2-مرسوم رئاسي 21-139 الصادر في 2021/04/12، ج.ر عدد 29 صادر في 2020 /04/18 المتعلق بالمرصد الوطني للمجتمع المدني.

2. الكتب:

- 1-خميس عابدة: دور الدين في مكافحة المخدرات، فلسطين، دون سنة النشر.
- 2- محمد مناور المطيري –بدر محمد الغوري، أشهر أنواع المخدرات و المؤثرات العقلية و أضرارها، الكويت، بدون سنة النشر.

3.المذكرات:

- 1-بورايو شرف الدين، جريمة تعاطي وترويج المخدرات في التشريع الجزائري، مذكرة مكملة من متطلبات شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون جنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.

2-مرجي سمية: السياسة الجنائية لمكافحة ظاهرة المخدرات في التشريع الجزائري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في شعبة الحقوق ، تخصص علم الاجرام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، 2016.

4.المقالات:

- 1-عادل الدمرداش: الإدمان مظاهره وعلاجه، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، والآداب ، الكويت، العدد 56، 1982.
- 2-العايب بدر الدين،التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني و المؤسسات التربوية في الوقاية و نشر الوعي بأخطار المخدرات،مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية،المجلد 06 العدد 01،جوان2021.
- 3--بوحنية قوي، عرض التجربة الجزائرية في مكافحة المخدرات،الأليات القانونية والإجراءات الاجتماعية،مجلة الأكاديمية العربية في الدنمارك.
- 4-دراس عمر،الواقع الترابطي في الجزائر،قضية وهران،إنسانيات،مجلة في الانتروبولوجيا و العلوم الاجتماعية.
- 5-وقفي حامدأبو علي،ظاهرة تعاطي المخدرات ،وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية ، العدد 1، الكويت ،2003.

5.الملتقيات:

- 1-سعاد نزاري، عنوان المداخلة: دور الحركة الجمعوية في الوقاية من المخدرات (جمعية صفاء لولاية قالمة نموذجا)، المحور الرابع: دور النوادي والجمعيات في التحسيس والوقاية من المخدرات،دون سنة نشر.

6.مواقع الإنترنت:

1-الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماها: المخطط التوجيهي الوطني
للوفاية من المخدرات ومكافحتها، الصادر بتاريخ 2004/11/24، نقلا عن
الموقع

https://onlcdt.mjustice.dz/onlcdt_ar/documents/document1.pdf

-2-https://marsad.dz/?utm_source./01/04/2025.15h00.

3-

[https://onlcdt.mjustice.dz/onlcdt_ar/fichiers_communications/communications\[13\].pdf](https://onlcdt.mjustice.dz/onlcdt_ar/fichiers_communications/communications[13].pdf),03/04/2025,11h08.

4-moh.gov.sa,07/04/2025,11h30.

-5

<https://youtu.be/WU53X3VkSEc?si=QnY5GjPpMTdUDgBy>.07/04/2025,12h30.

6-https://www.aps.dz/ar/societe/143347-2023-05-06-09-15-20?utm_source,07/04/2025,12h38.